ثم يجي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال النووي معناه
يجمع بينهما فتارة يروج شهادته باليمين قبلها وتارة بعدها وعن
هذا ذهب المالكية الى ان شهادة من حلف معها ترد وقيل هو عبارة
عن تكثير شهادة الزور واليمين الفاجرة وقيل هو مثل في سرعة الشهادة
واليمين حتى لا يدري بايهما يبتدئ لقلة مبالاته بالدين م ابو هريرة
رضي الله عنه روى مسلم عنه خير امتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين
يلونهم قال ابو هريرة والله اعلم اذكر اي النبي صلى الله عليه وسلم الثالث ام
قوله ثم الذين يلونهم المذكور مرة ثالثة ام لا ثم يخلف قوم يحبون
السمانة بفتح السين اي السمن والمراد منها ما يكون مكتسبا بالتوسع في
المآكل لا ما يكون خلقة وهو قوله يحبون اشارة اليه وقيل المراد منها
جمع الاموال وقيل التكثر بما ليس فيهم من الشرف يشهدون قبل ان
يستشهدوا على بناء المجهول فان قيل هذا يدل على انها مذمومة وقوله
صلى الله عليه وسلم خير الشهود الذي ياتي بشهادته (اي تلك الشهادة) قبل ان يطلب يدل
على ان تلك الشهادة ممدوحة فما التوفيق قلنا الذم في حق من بادر با
لشهادة لمن هو عالم بها قبل الطلب والمدح في من كانت عنده شهادة لا يعلم
بها صاحبها فيخبره ليستشهد عند القاضي احتج بالحديث من ذهب الى ان
الشهادة قبل الاستشهاد لا تقبل والجمهور على خلافه ق انس رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه خير دور الانصار وهي جمع دار المراد بها القبائل
التي يسكنون فيها من باب ذكر المحل وارادة الحال بنو النجار ثم بنو عبد
الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار
خير قال العلماء تفضيلهم على قدر سابقتهم وسبقهم الى الاسلام وفيه
جواز تفضيل بعض (على بعض) اذا لم يكن فيه مخافة الفتنة (مرتبتهم) م ابو هريرة رضي الله عنه
روى مسلم عنه خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير
صفوف النساء اخرها وشرها اولها المراد بالخيرية كثرة الثواب
وسببه ان الصف الاول اعلم بحال الامام ويكون متابعته اكثر وثوابه اتم واو

ومرتبة

ومعنى تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته هو ان يشهد ثم يحلف في الموضع الذي يجب عليه الشهادة وحدها ويحلف ثم يشهد في الموضع الذي يتوجه عليه الحلف وحده اشار بذلك صلى الله عليه وسلم الى انه يكون ... حرا شـ

ومرتبة النساء المالكات متاخرة عن مرتبة الذكور فيكون اخر الصفوف
اليق بمرتبتهن قال النووي المراد بصفوف النساء اللواتي يصلين مع
الرجال وانما فضل اخرها لبعدهن عن مخالطة الرجال وتعلق قلوبهن
بهم واما اذا صلين متميزات فهن كالرجال خير الصفوف اولها
خ جابر رضي الله عنه روى البخاري عنه خيركم احسنكم قضاء المراد به
قضاء الدين وحسنه ان لا يوجد منه ما يؤذي صاحب الحق خ عثمان رضي
الله عنه روى البخاري عنه خيركم من تعلم القران وعلمه قال شارح المشكوة
لا بد من تقييد التعليم والتعلم بالاخلاص روي ان عبد الرحمن السلمي
احد رواة هذا الحديث عن عثمان قعد يعلم القران من زمان عثمان الى
امارة الحجاج وقال هذا الحديث اقعدني في هذا المقعد ق ابو هريرة
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه خير نساء ركبن الابل اراد به نساء العرب
نساء قريش احناه الضمير فيه لجنس النساء فان قلت هذا يقتضي ان تكون
نساء قريش خيرا من مريم بنت عمران قلت لا يفهم هذا لان مريم لم
تركب الابل قط على ولد في صغره هذا استيناف جواب عما يقال ما سبب كونهن
خيرا وهو من الحنو بمعنى الشفقة قال الهروي الحانية من تقوم على
ولدها بعد كونه يتيما فلا تتزوج وان تزوجت فليست بحانية وارعاه
في الرعاية بمعنى الحفظ على زوج في ذات يده اي في ماله المضاف
اليه وقيل هو كناية عن البضع الذي هو ملكه يعني هي اشد حفظا فرجها
لزوجها ق علي رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه خير نسائها مريم
بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد المراد به جميع نساء الارض
فيحمل ان كل واحدة منهما خير نساء الارض في عصرها واما التفضيل
بينهما فمسكوت عنه م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه خير يوم
طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج
منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة قال القاضي عياض هذه القضايا
ليست لبيان ما وقع فيه من الامور العظام لا انها فضائل اذ ليس خروج ادم

فصل بهذا عما قبله لكونه وقع جوابا عما يقال ما سبب كونهن خيرا او انما وحد الضمير المذكر ... اكمل الى المعنى اي كما احناه وحده وخلقه او هو راجع الى جنس النساء احمد

عن الامة انه كانت نبيا بينهم

Copyright © King Saud University